

كلمة العدد

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله : وعلى آله وصحبه .
 أما بعد: فإن الشخصية الإسلامية التي تعهدها الدين الإسلامي إعداداً و
 تربيةً على منهج القرآن الكريم ، وعلى هدي النبي الكريم صلى الله عليه
 وسلم ، تستطيع أن تؤثر على كل محيط تعيش فيه تأثيراً بارزاً يمكنها من أن
 تأخذ بيد الإنسانية كلها من الضلال إلى الهدى ومن الباطل إلى الحق .
 والشخصية هي ذلك الإنسان الذي آمن بالله وأسلم الأمر له
 فصدق قلبه بتوحيد الربوبية و توحيد الإلهية ، واتبع كل ما جاء به رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أي التزم بالإسلام في كل شيء ، فهي شخصية
 ملتزمة بالإسلام في سلوكها الفردي والجماعي التزاماً لا يسمح لها بالتحلل
 من هذه الأنماط السلوكية الفردية او الاجتماعية التي فرضها
 الإسلام أو ندب إليها ، مادام ذلك في حدود استطاعتها . وعلى المسلم أن
 يتلك الأنماط السلوكية الإسلامية في كل حين ، سواء أكان يمارس
 السلوك مع نفسه أو مع أهله و ذويه و أرحامه و أقاربه ، أو كان
 يمارسها مع جيرانه ، أو مع المجتمع الذي يعيش فيه أو مع أي مجتمع غير
 إسلامي يعيش أو لا يعيش فيه .

والواضح أنه ليست هناك قوة رقابة فردية أو جماعية يكل الإسلام
 بها أمر إلزام الناس بهذه الأنماط السلوكية ، وإنما و كل الإسلام الأمر كله

فيما يتصل بالتنفيذ والممارسة إلى سلطة نابعة من ذات المسلم هي ضميره و
خوفه و رجاؤه له .

وهذا الضمير عندما يستيقظ و يراقب الله يضمن لصاحبه أن
يكون دائما على الطريق وعلى الصراط السوي ، فإن ألم المسلم بمخالفة
لهذا السلوك حمله ضميره أو رقيه الذاتي على أن يعترف بذنبه و يطلب
تطهير نفسه من هذا الذنب ، وليس ذلك مبالغة في الحديث عن يقظة
ضمير المسلم حين يترى على ممارسة السلوك الإسلامى ، وإنما يحدثنا
التاريخ بنماذج من هذه اليقظة في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم . كما
في قصة ماعز والغامدية . بل لقد حدثت يقظة الضمير هذه فى عصور
أخرى بعد عصر الرسول صلى الله عليه وسلم و ذلك عن السلوك الفردي
الإسلامى .

أما السلوك الاجتماعى الإسلامى فإن الإسلام لم يدع من صفة
يعود التمسك بها على المجتمع بفائدة إلا ودعا إليها . وما ترك الإسلام من
صفة أو سلوك يعود التمسك بها على المجتمع بضرر إلا و نهى عنها .
فالإسلام لم يكتف بالنسبة لأنماط السلوك الاجتماعية - للتأكد من تنفيذها
والالتزام بها - بضمير المسلم وحده ، وإنما أقام على ذلك رقباء يأمرون
بالمعروف و ينهون عن المنكر .

و ندعو الله عزوجل أن تكون شخصيتنا شخصية اسلامية التي
تستهدف في حياتها دعوة الناس إلى الحق والسعادة .

رئيسة التحرير